16 السلام والعدل والمؤسسات القوية

ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان
Maat For Peace, Development, and Human Rights

"دورية"

جهود الدول العربية للّحاق بالركب.. رؤية تقييمية لأهداف التنمية محل استعراض عام 2024

العدد الرابع: السلام والعدل والمؤسسات القوية

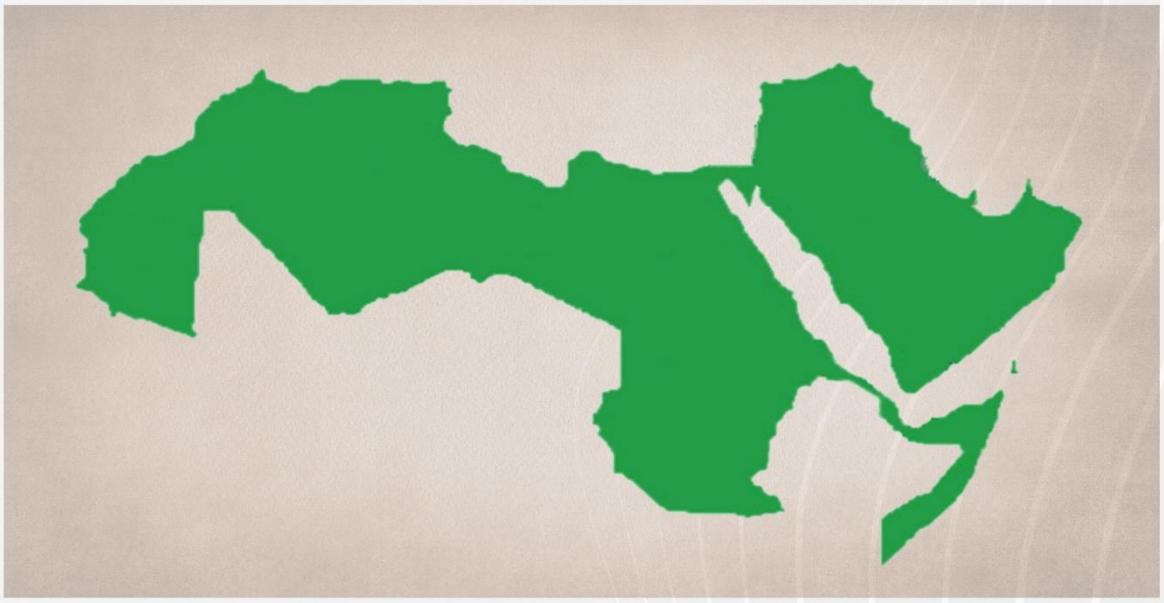

أبريل 2024

ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان

تمهيد

تعكس وقائع التنمية المستدامة في المنطقة العربية: إقليمياً وقطرياً مساعي حثيثة لتحقيق أهدافها على مختلف أصعدتها: البيئية والاجتماعية والاقتصادية، وتبدي جهود مُضنية لتسريع وتيرة تنفيذها والوصول إلى غاياتها ومؤشراتها، وتستعرض نجاحاتها سنوياً لدى المنتدى السياسي رفيع المستوى.

وانطلاقاً من الجهود العالمية والوطنية لاستعراض التقدم في أداء ومؤشرات التنمية المستدامة بشكل دوري، وبالاتساق مع اهتمام مؤسسة **ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان** بأهداف التنمية المستدامة ومشاركتها الدورية في المنتدى السياسي رفيع المستوى المعني بمراجعة التقدم المحرز في الخطط والأهداف التنموية من قبل الدول، تطلق مؤسسة ماعت العدد الرابع من الدورية البحثية "جهود الدول العربية للّحاق بالركب.. رؤية تقييمية لأهداف التنمية محل استعراض عام 2024".

ويأتي العدد الرابع من دورية ماعت بعنوان "وقائع الهدف 16 في المنطقة العربية.... مسح تقييمي للمقاصد والسياقات" ويسلط عدد هذا الشهر الأضواء على واقع الهدف السادس عشر من أهداف التنمية المستدامة المعني بالسلام والعدل والمؤسسات القوية في كافة أقاليم المنطقة العربية، مركزًا عدسته على تقييم مدى وفاء تلك الدول بمتطلبات ومقاصد الهدف 16؛ ومقدمًا قراءة تقييمية لاستحقاقات الهدف 16 ومقاصده داخل الأقطار العربية، كما يبلور رؤية عامة لوقائع السلام والعدل والمؤسسات القوية داخل المنطقة العربية وتحدياتها، مختتماً بمجموعة من التوصيات المقدمة للحكومات العربية لتدعيم جهودهم في تحقيق ذلك الهدف.

عن الإصدار

يقدم الإصدار رؤية تقييمية لأهداف التنمية المستدامة محل الاستعراض لعام 2024 في منتدى السياسات رفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة والتابع للأمم المتحدة وهم الأهداف: 1 و2 و13 و16 و17، بناء على ما تقوم عليه آلية المنتدى من تحديد لخمس أهداف تنموية جديدة كل عام، تكون محل الاستعراض والتقييم.

وبالاتساق مع اهتمام مؤسسة ماعت بأهداف التنمية المستدامة ومشاركتها الدورية في المنتدى السياسي رفيع المستوى، تطلق المؤسسة دورية بحثية لرصد وتقييم الأهداف التنموية محل استعراض العام في المنطقة العربية، وذلك خلال الفترة ما بين فبراير- يوليو 2024. وتتكون الدورية من خمس إصدارات؛ بحيث يتناول كل إصدار أحد الأهداف التنموية الخمس محل الاستعراض بالرصد والتقييم في المنطقة العربية، ويرسم ملامح الهدف في المنطقة العربية خاصة في ضوء المتغيرات الدولية والإقليمية، ويختتم الإصدار برؤية تحليلية عن أداء الدول العربية لكل هدف من الأهداف محل الاستعراض. وبناءً على التحليل للأداء والمؤشرات السابقة، سوف يتضمن الإصدار

خارطة توقعات مستقبلية حول الفرص والتحديات التي قد تواجه الأهداف التنموية في المنطقة العربية خلال عام 2024، تحديدا خلال فترة الاستعدادات الوطنية للاستعراض الطوعية في دورة منتدى السياسيات رفيع المستوي القادم.

منهجية الرصد

تعتمد الدورية على منهجية الرصد المباشر لما نشر في الإعلام العربي والغربي حول الجهود الحكومية المبذولة لتعزيز العمل التنموي. كما تعتمد على عدد من مصادر البحث الثانوية؛ والمصادر المفتوحة مثل شبكة الإنترنت، والمواقع الإخبارية الموثوقة وذات المصداقية التي تتابع واقع التنمية الدول العربية والمسارات التنموية بشكل عام.

كما تعتمد الدورية على المعلومات والبيانات المنشورة على المواقع الرسمية للوزارات العربية المعنية بالتنمية المستدامة، وما نقلته الصحف الإلكترونية ووسائل الإعلام المكتوبة عن جهود حكومات الدول العربية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وأيضًا التحديات التي تواجهها بهدف تسليط الضوء عليها. ويأخذ ذلك العدد في اعتبارات تقييمه للهدف رصد وتحليل وتقييم مقاصد وغايات الهدف ولاسيما المعنية بتعزيز المؤسسات الوطنية ذات الصلة لمنع العنف ومكافحة الإرهاب والجريمة والتدفقات غير المشروعة للأموال والأسلحة والفساد والرشوة وإساءة المعاملة والاستغلال والاتجار بالبشر والأطفال، وترقية قدرة المؤسسات على تطبيق سيادة القانون وتكافؤ فرص والوصول إلى العدالة، وفي إطار ذلك سيتم الاستعانة بعدد من المؤشرات المعنية وهي مؤشر السلام ومؤشر مدركات الفساد ومؤشر الإرهاب العالمي ومؤشر الجريمة العالمي.

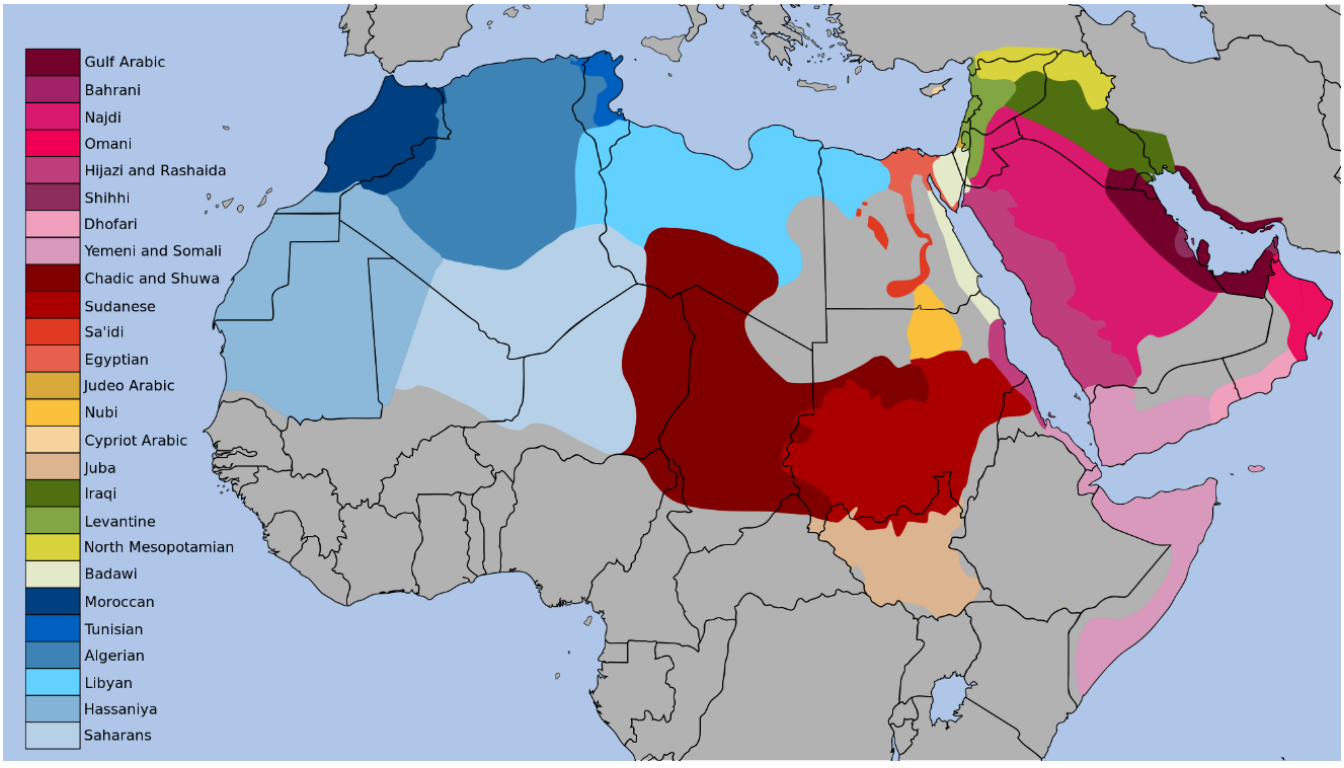

المحور الأول وقائع الهدف 16 في الأقطار العربية

تنفذ كافة دول المنطقة العربية سياسات وإجراءات وتدابير تستهدف بها تحقيق الهدف 16 باعتباره أحد غاياتهم الإنمائية، لكن تتفاوت نتائج تلك السياسات والتدابير داخل كل دولة على حدة، مما دفع هذا العدد في المقام الأول للقيام بعملية مسح واستقراء لوقائع الهدف 16 ومقاصده داخل الأقطار العربية على النحو التالي:

أولًا: دول إقليم شمال افريقيا

مصر

كرست مصر جهوداً جلية متوائمة مع الهدف 16 وغاياتها حول السلام والعدل والمؤسسات القوية. ومكنتها تلك الجهود من تقديم ترتيبها 38 مركزاً في مؤشر أكثر الدول أماناً لعام 2023 عندما تربعت على المرتبة 65 من أصل 134 دولة عام 2023 مقارنة بالمركز 103 عام 2019.[1] وحققت المرتبة 68 من أصل 100 في مؤشر السلامة لتتفوق على نظرائها الإقليميين: فقد كانت تصورات سلامة السائحين أقل في تركيا (84) والأردن (83.6) وقطر (81.6) لنفس الفترة من فبراير 2024.[2]

ليبيا

بتقييم الهدف 16، يتضح أن ليبيا سجلت في مؤشر السلام العالمي لعام 2013 المرتبة 137 من أصل 163 الذي يظهر تحسن وضع الأمن في ليبيا بـ7.2% تقريبا، لتتقدم 14 مركزا في القائمة، لكن بصورة عامة، تصور وقائع ليبيا ومؤشراتها: (الأمنية والسياسية والمؤسسية) تحديات عصية أمام مساعي ليبيا لتحقيق الهدف 16 من أهدافها التنموية؛ حيث تعاني من ويلات الحرب والأزمة الأمني وعثرات الانتقال السياسي والانقسام المؤسسي والتأخر الانتخابي وهشاشة المناخ.[3]

فهي لا تزال تسجل المعدل الأعلى فيما يتعلق بالجرائم العنيفة، والوصول إلى الأسلحة. فعلى مستوى دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، احتلت ليبيا المركز الـ 14 في مؤشر السلام، مسجلة 2.6 نقطة. كما احتلت المرتبة 170 في مؤشر مدركات الفساد لعام 2023.[4]

تونس

بذلت تونس جهوداً مركزة على الهدف 16، ودائرة حول السلام والعدل والمؤسسات القوية، دفعت بها إلى تربع المرتبة 81 عالمياً في مؤشر السلام العالمي لعام 2023، لتسبق دول جوارها من المغرب والجزائر اللتين حققتا المرتبة 84 و96 على التوالي. وفي معدل الجريمة احتلت المرتبة 154 عالمياً بدرجة إجرام مقدرة بنحو 3.79. وفي مؤشر مدركات الفساد، قد احتفظت تونس بدرجتها المقدرة بنحو 40 من أصل 100 دولة لتحقق المرتبة 78 عالمياً، الأمر الذي يوضح أن تونس سجلت ركوداً وتراجعاً في سياسات مكافحة الفساد؛ فهي لا تزال عاجزة منذ 13 عاماً على تجاوز عتبة 50%.[5]

---

[1] مباشر مصر، مصر تتقدم 38 مركزاً في مؤشر الدول الأكثر أماناً عام 2023، يونيو 2023، https://shorter.me/aXLUy

[2] المصري اليوم، مصر أعلى من جيرانها في مؤشر الأمن، مارس 2024، https://shorter.me/1tKO7

[3] سكاي نيوز عربية، خسائر ليبيا منذ بدء أزمتها عام 2011، فبراير 2021، https://shorter.me/wm36C

[4] بوابة الوسط، ليبيا تسجل أكبر نسبة تحسن في «مؤشر السلام العالمي» لعام 2023، أغسطس 2023، https://shorter.me/dKulb

[5] تونس الترا، تونس تتأخر في ترتيب مؤشر مدركات الفساد لسنة 2023، يناير 2024، https://shorter.me/hqV2r

وفي الربع الأخير من عام 2023، قد زادت وتيرة العنف والغضب وعدم الرضا لدى التونسيين بشكل بات ينذر بإمكانية ارتفاع الجرائم والإفلات من العقاب وانتشار العنف والكراهية.[6]

☜ الجزائر

أدت جهود الحكومة الجزائرية لتحقيق الهدف 16 وما يتعلق به من السلام والعدل والمؤسسات القوية إلى تسجيلها تقدماً بارزاً بشأن واقع السلام فهي تقدمت عام 2023 ثمانية مراكز لتحتل المرتبة 96 عالمياً،[7] وفي مؤشر السلام والأمن، احتلت الجزائر المرتبة 109 عالمياً و9 عربياً بقيمة 2.146 نقطة في المؤشر؛ حيث حققت الجزائر تحسينات في الاستقرار السياسي، لكن تكشف مدركات الفساد احتلال الجزائر مرتبة متدنية بقوام 104 عالمياً بحصولها على 36 نقطة من أصل 100، في الوقت الذي جاءت في المرتبة 116 في تقرير عام 2022 والمرتبة 117 للعام 2021. [8]

☜ المغرب

حققت المغرب تقدماً بارزاً بشأن الهدف 16؛ فقد حقق عام 2023 المرتبة 84 عالمياً من بين 163 في مؤشر السلام العالمي، وبالتعليق على مؤشر مدركات الفساد لعام 2023، يمكن الإشارة إلى أن المغرب احتلت المرتبة 97 عالميا و9 عربيا، بـ 38 نقطة، مسجلة بذلك تراجعا بـ 4 درجات، عما كان عليه الوضع في السنة الماضية. وحلت المملكة المغربية في المرتبة 114 عالميا في مؤشر الدول الأكثر أمانا للنساء في عام 2024. [9]

☜ موريتانيا

تأمل موريتانيا عبر جهودها وخططها وشراكاتها الإنمائية تحقيق تقدم بشأن الهدف 16؛ فهي تنفذ بالشراكة مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة لإدخال تعزيزات على المجتمعات السلمية والشاملة من أجل التنمية المستدامة.[10] وفي سياق 2023: 2024، حققت موريتانيا في مؤشر السلام العالمي المرتبة 114 عالمياً كأخر دول المغرب العربي. وفي مؤشر الفساد، فقد احتلت المرتبة 130 عالمياً من أصل 180 لعام 2023.[11]

ثانيًا: دول إقليم شرق أفريقيا

☜ السودان

يصعب الحديث عن أي جهود لتحقيق الهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة وما يعنيه من شعارات السلام والعدل والمؤسسات القوية في ظل ما يخوض من صراع وحرب أهلية دامية؛ إذ كشفت سياقات نحو 6.050 حادثة عنف منذ أبريل 2023 مما تسبب في مقتل حوالي 17 ألف مدني، وسجلت نحو أكثر من 415 حادثة و875 حالة وفاة خلال الفترة الواقعة بين 6 أبريل إلى 10 مايو 2024،

---

[6] تونس الترا، 30 % منها جرائم قتل.. مظاهر العنف تكتسب زخمًا أكبر في تونس في موفى 2023، مارس 2024، https://shorter.me/BAD4t

[7] أفريكا نيوز، الجزائر التاسعة عربيا في المؤشر الدولي للسلم والأمان، يناير 2023، https://shorter.me/fH66X

[8] الحفرة، مؤشر الفساد لمنظمة الشفافية الدولية: الجزائر في المراتب المتدنية عالميا، يناير2024، https://shorter.me/MqyqW

[9] اندبنت عربية، لماذا ارتفعت نسبة الجرائم العنيفة في المغرب؟، 15 فبراير 2023، https://shorter.me/Rqtn8

[10] UN, One border - One community: A cooperation project between Mauritania and Senegal, May 25, 2024, https://shorter.me/T4nF1

[11] صحراء ميديا، موريتانيا ستنفذ استراتيجية جديدة لمحاربة الفساد، يناير 2024، https://shorter.me/8Y0U

معظمها في الخرطوم وشـمال دارفور وفقاً لإحصـائيات مايو 2024. ونتيجة لذلك، احتل السـودان المرتبة 155 بقيمة 3.023 في فئة الدول الأقل سلاماً.[12]

☜ الصومال

تتأكل أي تقدمات على صـعيد الهدف 16 كغيره من أهداف التنمية المسـتدامة نتيجة غياب الأمن والسـلام وانتشـار العمليات الإرهابية والهشـاشـة الأمنية والاقتصـادية في الصـومال؛ ففي مؤشـر السـلام العالمي، تربعت الصـومال على المرتبة 156 لتسـبق فقط سـوريا واليمن؛ حيث حققت درجة بنحو 3.036 على مؤشـر السـلام العالمي.[13] ولاتزال الصـومال تسـجل معدلات جريمة مرتفعة فهي تسـجل 25 جريمة لكل 1.000 نسـمة ويعني ذلك أنها أحد أعلى معدلات الجريمة في المنطقة العربية.[14]

☜ جيبوتي

جاءت جيبوتي في المرتبة 112 عالمياً في مؤشـر السـلام العالمي لعام 2023، وفي معدل الجريمة العالمي، قد بلغت درجة الإجرام بها نحو 4.65 من أصـل 10 بزيادة عن عام 2021 المقدرة بنحو 3.99، وسجلت المرتبة 112 في مؤشر السلام العالمي، وتربعت على المرتبة 130 في مؤشر مدركات الفساد لعام 2023 للعام الثاني على التوالي. ولا يخفى أن جيبوتي لاتزال بمثابة بلد المصدر والعبور والمقصد للذين يتعرضـون للعمل القسـري والاتجار بالجنس، وفيها لا تزال تسـتخدم الجزر الصـغيرة قبالة الساحل كمصدر انطلاق لعمليات تجارة الأسلحة وتهريبها لليمن.[15]

☜ جزر القمر

رغم جهود حكومة جزر القمر لتحقيق الهدف 16 بشأن السلام والعدل والمؤسسات القوية، لكن لم يشـمل مؤشـر السـلام العالمي لعام 2023 دولة جزر القمر في تقييماته.[16] وتجدر الإشـارة إلى أن الاتجار بالبشر لا يزال يشكل تحديًا لم يتغير بشكل كبير، حيث أن جزر القمر لا تزال بلدًا أصليًا ونقطة عبور لضحايا الاستغلال الجنسي والاستغلال وأن شبكات تهريب البشر لا تزال تستفيد من ارتفاع معدل الهجرة.[17]

ثالثاً: دول الشام

☜ الأردن

يظهر في الأردن تجليات وأحداث متنافية مع الهدف 16 من أهداف التنمية المسـتدامة؛ إذ يعتقد 88% من سكان الأردن بانتشار العنف المجتمعي بمعدلات مرتفعة موزعة بنحو 40% و9% و8% و7%

---

[12] العربية، السودان شهد 6 آلاف معركة.. و17 ألف مدني فقدوا حياتهم، مايو 2024، https://shorter.me/Rk-Gu
[13] العربية، تصنيف الدول العربية في مؤشر السلام العالمي، يونيو 2023، تاريخ الوصول مايو 2024، https://shorter.me/KpSWg
[14] الحادثة، معدلات الجريمة في 2023 وسيناريوهات العام المقبل .. انخفضت 4.5٪، https://shorter.me/BFmBZ
[15] معدل الجريمة العالمي، ترتيب جيبوتي في معدل الجريمة، تاريخ الوصول مايو 2024، https://ocindex.net/country/djibouti
[16] الحرة، تصنيف لأكثر الدول المسالمة عربيا وعالميا، 29 يونيو 2023، https://shorter.me/r3Mt4
[17] GLOBAL Organization Crime Index, Comoros, May 25, 2024, https://shorter.me/xjgmi

لصـالح جرائم القتل والعنف الأسـري والمشـاجرات العائلية والسـرقة على التوالي.[18]وأيضـاً يعاني الأردن من ارتفاع نسب الجرائم من 92% إلى 94% عام 2024 مقارنة بعام 2023. [19]

سوريا

توثق سـوريا ولاسـيما منذ 2011 أحداث وانتهاكات وتحديات متنافية وغير مواتية لتحقيق الهدف 16؛ فمنذ بدء الصـراع والحرب الدائرة، تتذيل سـوريا قائمة مؤشّـر السـلام العالمي كونها واحدة من العشـر دول الأقل أمناً وأكثر خطورة. وفي 30 أبريل 2023، تصـدّرت سـوريا المرتبة الأولى عربياً، والمرتبة 8 عالمياً من بين 142 دولة وفقاً لمؤشـر الجريمة لعام 2023.[20] ويعزى ذلك احتدام الصـراع والحرب الأهلية والتعقيدات الأمنية في السـياقات السـورية والتي كبدتها نحو مقتل ما يزيد عن 250.000 سـورياً وخسـائر مقدرة بنحو 700 مليار دولار أمريكي أي أكثر من 35 ضـعف الناتج المحلي لعام 2022.[21] الأمر الذي لم ينتهي، ففي عام 2023، سـجلت مقتل وإصـابة 2747 مدنياً من قبل طرفي الصراع والقتال.[22]

فلسطين

يقع الهدف 16 ومقاصـده من السـلام والعدل والمؤسـسـات القوية أسـير انتهاكات الاحتلال الإسـرائيلي لحق فلسـطين في التنمية المسـتدامة بشـكل يقود لانتكاسـات اجتماعية واقتصـادية وأمنية تنهي أي ملامح للهدف 16؛ فبالنظر إلى تقييمات الحرب الدائرة في غزة ووقوع أضرار مباشرة، لحقت بالبنية التحتية المبنية في غزة حتى يناير 2024، تبلغ حوالي 18.5 مليار دولار أمريكي، أي ما يعادل 97% من الناتج المحلي الإجمالي لدولة فلسطين في عام 2022. [23]

لبنان

لا يختلف الهدف 16 في لبنان عن غيره من بعض نظرائه العرب؛ حيث يوجد العديد من التحديات والمعوقات؛ فوفقاً لإحصـائيات مايو 2024، ووفقًا لمؤشـر السـلام العالمي لعام 2023 الذي نشـره معهد الاقتصاد والسلام في نسخته الـ 17، تدهور متوسط مستوى السلام في الدول بمقدار 0.42٪ لهذا العام. لتكون هذه السنة التاسعة على التوالي الذي يتدهور به مستوى السلام العالمي[24].

العراق

---

[18] المملكة العربية، استطلاع رأي: 88% من الأردنيين يعتقدون أن العنف المجتمعي منتشر في الأردن، أغسطس 2022، https://www.almamlakatv.com/news/100274-

[19] وكالة الأنباء الأردنية، الفراية: 100% نسبة اكتشاف جرائم القتل في الأردن، تاريخ الوصول مايو 2023، https://shorter.me/ol2Et

[20] سوريا نيوز، سوريا الأولى عربياً والثامنة عالمياً لعام 2023 وفقاً لمؤشر الجريمة، تاريخ الوصول مايو 2023، https://syria.news/bb7c81c9-30042312.html

[21] المجلة، 700 مليار دولار خسائر سوريا... والإعمار مهمة مستحيلة، 14 يونيو 2023، https://shorter.me/jR8OB

[22] أر تي اتش، 2747 مدنياً ضحية انعدام السلام في سوريا خلال 2023، 21 سبتمبر 2023، https://npasyria.com/167698/

[23] البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، مع دخول الحرب في غزة شهرها السابع، سيدخل 1.74 مليون فلسطيني جديد مصاف الفقراء في جميع أنحاء دولة فلسطين، وفقًا لتقييم مُحَدَّث للأمم المتحدة.، 2 مايو 2024، https://shorter.me/SqwCk

[24] لبنان، لبنان في المرتبة 15 عربيًّا على مؤشر السلام العالمي، يونيو 2023، https://www.imlebanon.org/2023/06/29/peace/

يظهر مؤشر السلام العالمي لعام 2023 تسجيل العراق تراجع بشأن الهدف 16؛ حيث سجل العراق المرتبة 137 في قائمة الدول الأقل سلماً، وقد تربع أيضاً في مؤشر الإرهاب العالمي لعام 2024 المرتبة 2 عربياً وال 11 عالمياً من أصل 89 في قائمة الدول الأقل أماناً.[25] بل جاء العراق في قائمة الدول الأكثر فساداً مع غيره من الدول العربية مثل سوريا واليمن والصومال؛ حيث سجل المرتبة 157 عالمياً.[26] وفيه بلغت درجة الإجرام نحو 7.13 بزيادة عن عام 2021 المقدرة بنحو 7.05؛ ليسجل العراق المرتبة 72 في مؤشر معدل الجريمة العالمي.[27]

رابعًا: دول الخليج العربي

☜ المملكة العربية السعودية

ترصد خطط وتدابير التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية جهوداً مضنية لتحقيق الهدف 16 وتحسين قدراتها على تحقيق السلام والعدل والمؤسسات القوية وعدم التهميش والمساواة. وباتت تشير الأرقام في منتصف مايو 2024 إلى تربعها على المرتبة 119 عالمياً وذلك نتيجة لجهودها لتحقيق الأمن والاستقرار عبر حماية الحدود ومنع عمليات التسلسل ومحاربة التطرف والإرهاب خارج المملكة العربية.[28] ورغم ذلك، لاتزال المملكة العربية السعودية تصنف ضمن قائمة أكثر دول العالم في مؤشر الرق والعبودية ويرد ذلك إلى نظام الكفالة بشأن حقوق العمال الأجانب والذي يحفز انتهاكات العمالة القسرية والزواج القسري والاستغلال الجنسي التجاري القسري وتهريب البشر مما يهدد الهدف 16.[29]

☜ البحرين

حققت دولة البحرين بسياساتها ومجهوداتها تقدماً بارزاً بشأن الهدف 16؛ فهي احتلت المرتبة الثالثة عربياً والثانية عشر عالمياً من بين 134 دولة الأكثر أماناً لعام 2023 طبقاً لمؤشر الأمان وعناصره الأمن والسلم والإرهاب والأمن الشخصي وانخفاض معدل الجريمة وخطر الكوارث الطبيعية.[30] وفي مؤشر السلام العالمي، حققت البحرين المرتبة 131 عالمياً والخامسة خليجياً، لكن لا يزال يصنفها المؤشر ضمن الدول التي تتمتع بسلام منخفض.[31]

☜ قطر

تنفذ قطر كغيرها من الدول العربية تدابير من شأنها تحقيق الهدف 16 وترسيخ مضامينه الدائرة حول السلام والعدالة والأمان. وقد أشارت سياقاتها وفقاً لإحصائيات مايو 2024 أنها جاءت في المرتبة 1 و21 عربياً وعالمياً في مؤشر أكثر الدول أماناً للعام الخامس على التوالي؛ حيث حققت 85.2 نقطة من أصل 100 نقطة في مؤشر الأمن والسلامة. [32]وحلت في المرتبة الأولى عربيا والتاسعة

---

[25] بغداد اليوم، العراق ضمن قائمة الدول الاقل سلماً على مؤشر السلام العالمي للعام 2023، يونيو 2023، https://shorter.me/F6dhO

[26] NRT ، مؤشر الفساد العالمي لعام 2023.. هل حقق العراق تقدما عن 2022؟، فبراير 2024، https://www.nrttv.com/ar/detail3/22819

[27] شفق، ما هي مرتبة العراق بين دول العالم في معدلات الجريمة؟، تاريخ الوصول مايو 2024، https://shorter.me/zeRBy

[28] أراء حول الخليج، ارتقاء ترتيب السعودية في مؤشر السلام العالمي عام 2025، مارس 2024، https://shorter.me/w3Z3P

[29] دويتش فيليه، العبودية الحديثة: دول خليجية على "مؤشر الرق العالمي"، مايو 2023، https://shorter.me/USWY-

[30] الأيام، البحرين الثالثة عربيًا للدول الأكثر أماناً والـ 12 عالمياً، يونيو 2023، https://alay.am/p/75vq

[31] العرب الآن، البحرين في الترتيب 131 عالمياً والخامسة خليجياً في «مؤشر السلام»، مارس 2024، https://shorter.me/bIwQ7

[32] وكالة الأنباء القطرية، قطر تحافظ على صدارتها الإقليمية في مؤشر السلام العالمي وتتقدم عالميا، 3 يوليو 2023، https://shorter.me/fxUFX

عالميا في محور الدول الأكثر أمنا وسـلاما مجتمعيا وللعام الثاني مما يجعلها ضـمن قائمة الدول العشر الأكثر أمانا في العالم. وأيضاً تعتبر أقل دولة في عدد الجرائم على مستوى العالم بقيمة 14.8 نقطة في مؤشـر الجريمة لكن لاتزال بيئة حقوق الإنسـان في قطر أحد أبرز التحديات الرئيسـة أمام الهدف 16 ولاسيما انتهاكات التمييز وعدم المساواة والتهميش.[33]

عمان

صـنفت سـلطنة عمان كخامس أكثر الدول أمانًا وخلوًا من الجريمة في العالم لعام 2023؛ حيث حصلت السلطنة على 79ر50 نقطة في مستوى الأمان و20ر62 في معدل انتشار الجريمة أي في مستواها المنخفض جداً.[34]وفي مؤشر السلام العالمي، تربعت سلطنة عمان المرتبة الثالثة عربياً؛ حيث سجلت تقدمات بارزة في سياق مستوى الأمن والسلامة المجتمعية؛ مدى الصراع المحلي والدولي الجاري؛ ودرجة العسكرة[35].

اليمن

طويت سـياقات اليمن المسـتعرة جهوده لتحقيق الهدف 16 من أهداف التنمية المسـتدامة؛ إذ تقوض تعقيدات اليمن السـياسـية والأمنية أي محاولات أو تحسـينات ذات صـلة بالهدف 16 وما يعنيه من سلام وعدل ومؤسسات قوية حتى باتت اليمن تصنف كثاني أقل دول العالم سلاماً وفقاً لمؤشـر السـلام العالمي لعام 2023؛ حيث احتلت المرتبة وإضـافة لذلك، لا تزال اليمن الدولة الأقل سـلمية في المنطقة العربية 162.[36] ويمكن رد ذلك التراجع إلى تعقيدات الصـراع والحرب الأهلية الدائرة في اليمن منذ عام 2015 والتي قتلت أكثر من 11,500 طفل لأسـباب مرتبطة بالنزاع،وأحدثت خسارة مقدرة 126 مليار دولار وجعلت من اليمن ملجأ للتنظيمات الإرهابية من داعش والقاعدة مما جعلها منطقة غير آمنة على الإطلاق للسكان المدنيين.[37]

الإمارات العربية المتحدة

تبدي الإمارات بصـفة مسـتمرة مراكز متقدمة بشـأن تحقيق الهدف 16؛ فهي تسـجل تحسـينات بمجال السـلام والعدل والمؤسـسـات القوية؛ فهي عام 2023 احتفظت للعام الثالث على التوالي، بالمركز الثاني على مؤشـر أكثر بلدان العالم أماناً.[38] وبشـأن المؤشـرات الفرعية، احتلت المركز الأول عربياً والثالث عالمياً في مستويات شعور السكان بالأمان عند تجوالهم بمفردهم في شوارع الدولة، وذلك وفقاً لنتائج مؤشـر «القانون والنظام العالمي، 2022».[39]وفي مؤشـر أخر، احتلت المرتبة التاسعة عالمياً في محور "الأمن والأمان" على جودة الحياة في دولة الإمارات وقدرتها على توفير بيئة

---

[33] وزارة الخارجية القطرية، للمرة الخامسة على التوالي قطر تتصدر أكثر الدول أماناً في العالم لعام 2023، 18 يناير 2023، https://shorter.me/0KC0W

[34] البوابة الإعلامية، السلطنة الخامسة عالميًا في مؤشر الأمان وانخفاض الجريمة، تاريخ الوصول مايو 2024، https://www.omaninfo.om/ar/topics/85/show/354188

[35] الخليج، سلطنة عمان الثالثة عربيا في مؤشر السلام العالمي، يوليو 2023، https://www.wa-gulf.com/1052179.

[36] العربية، تصنيف الدول العربية في مؤشر السلام العالمي عام 2023، يونيو 2023، https://shorter.me/WOB9Z

[37] سي إن عربية نيوز، تقرير إخباري: اليمن يطوي 9 أعوام من الحرب فيما أكثر من نصف سكان البلاد دخلوا مرحلة الحاجة للمساعدة، مارس 2024، https://shorter.me/DZdrC

[38] الإمارات اليوم، 93.5% نسبة الشعور بالأمان بين سكان أبوظبي و88.6% بالحرية الدينية، 23 يونيو 2023، https://shorter.me/4Szum

[39] البيان، «جلوبال فاينينس»: للعام الثالث على التوالي.. الإمارات ثاني أكثر دول العالم أماناً، يونيو 2023، https://www.albayan.ae/uae/news/2023-06-16-1.4680996

آمنة ونموذجية لسكانها وزواره. [40] وفيها، تجاوزت نسبة الثقة بالأجهزة الشرطية في الدولة واعتماديتها في إنفاذ القانون 98.4%، وبلغت نسبة الشعور بالأمان عند التجوال وحيداً خارج المنزل ليلاً 97.5 %. [41] وتصدرت منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على مؤشر سيادة القانون العالمي. [42]

الكويت

تنفذ الكويت جهود متصاعدة وملحوظة لتحقيق الهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة؛ فوفقاً لإحصائيات نوفمبر 2023، احتلت الكويت المرتبة الأولى عالمياً بين الدول الأكثر أماناً وذلك بناء على مؤشر شعور المواطنين والأفراد بالأمان عند السير بمفردهم.[43] ورغم ذلك، يمكن القول أن إحصاءات النيابة العامة في الكويت، سجلت 46،566 قضية في عام 2023 بارتفاع جاوز الضعف خلال السنوات الخمس الأخيرة، وأيضاً، يمكن ملاحظة ارتفاع معدل الجريمة؛ فقد بلغ عدد جرائم القتل العمد والشروع فيه حوالي 100 جريمة بزيادة نسبتها 29% عن عام2022.[44]

[40] وكالة أنباء الإمارات، الإمارات في المرتبة العاشرة عالمياً في مؤشر القوة الناعمة العالمي للعام 2024 الذي يشمل 193 دولة، فبراير 2024، https://shorter.me/FGeq1

[41] المركز الاتحادي التنافسية والإحصاء، 98.4% معدل الثقة في الشرطة لإنفاذ القانون، 27 أبريل 2022، https://shorter.me/I3dA6

[42] بوابة الإمارات، العدل والسلامة في رؤية "نحن الإمارات 2031"، مايو 2024، https://shorter.me/6Ct6v

[43] وكالة أنباء العالم العربي، أكثر الدول أمانا في العالم، نوفمبر 2023، https://awp.net/ar/stories/akthr-aldwl-amana-fy-alealm/

[44] الحرة، ماذا وراء جرائم القتل في الكويت؟، 30 مايو 2023، https://shorter.me/8YJTu

المحور الثاني: وقائع الهدف 16 في المنطقة العربية

يستدعي الهدف 16 من دول المنطقة العربية كغيرهم من دول العالم العمل على إقامة مجتمعات آمنة ومسالمة وعادلة، يتم فيها إتاحة العدالة والمساءلة للجميع ويعمل داخلها مؤسسات فعالة وشفافة على جميع المستويات. وقد وضعت المنطقة العربية دولاً وإقليماً، جهوداً وسياسات وإجراءات عدة، وبالنظر إلى منتصف عام 2024، وبالتدقيق لسياقات السلام والأمان والأمن، يمكن القول إن المنطقة العربية لا تزال الأقل أماناً في العالم للعام الثامن على التوالي، إلا أن ذلك يتفاوت بتفاوت الدول العربية ذاتها؛ في الوقت الذي تصدرت فيه كلاً من قطر والكويت وعمان والأردن والإمارات قائمة الدول العربية داخل مؤشر السلام عام 2023، تذيلت كلاً من اليمن وسوريا والسودان والعراق في ذيل قائمة البلدان العربية.[45]

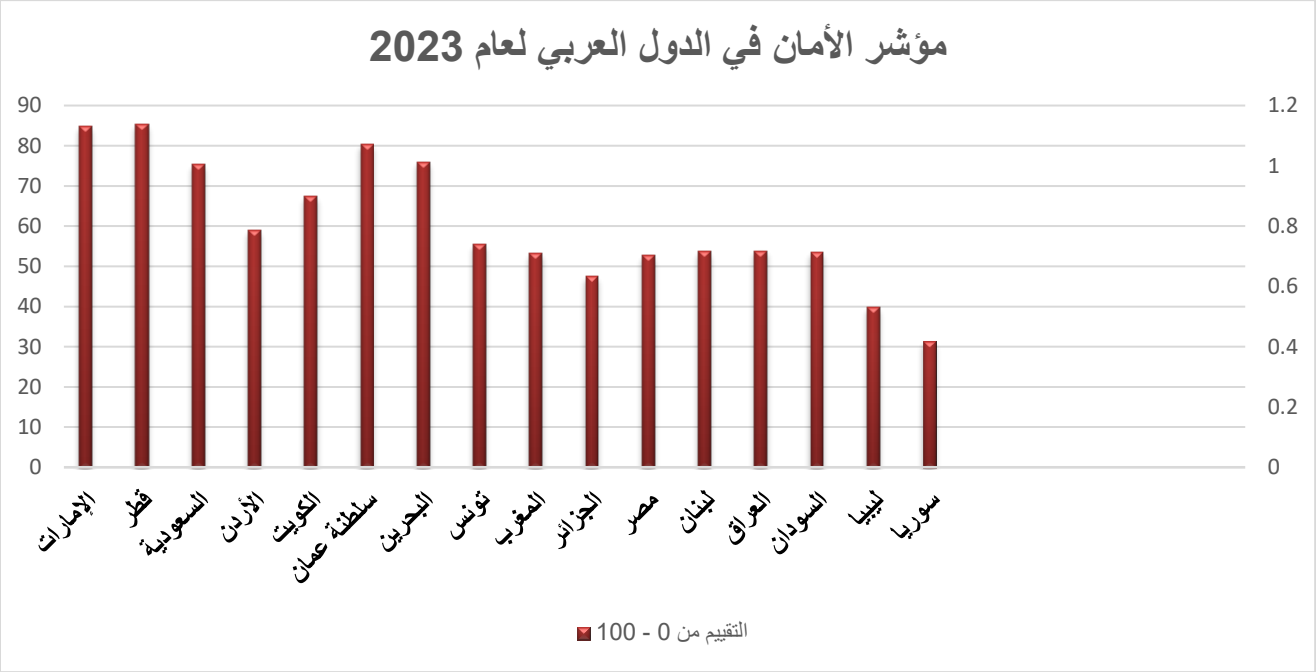

وعلاوة على ذلك، ترصد مؤشرات الهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة إنذارات حمراء بشأن ارتفاع معدلات الجريمة لدى العديد من سياقاتها ولاسيما **اليمن وسوريا وليبيا والعراق والصومال** بواقع 45 و40 و35 و30 و25 جريمة لكل 1000 نسمة على التوالي، وذلك بخلاف كلاً من **الإمارات العربية المتحدة والسعودية وقطر والأردن ولبنان** التي تسجل سياقاتها 1.5 و2 و3 و3.5 جريمة لكل 1000 نسمة على التوالي.[46]

إضافة لذلك، تصور المنطقة العربية تراجعاً بجهود مكافحة الفساد والممارسات غير المشروعة وتحقيق درجات متدنية على مؤشر مدركات الفساد؛ فأغلب الدول العربية لم تتجاوز درجة 50 على

[45] بوابة الوسط، ليبيا تسجل أكبر نسبة تحسن في «مؤشر السلام العالمي» لعام 2023، أغسطس 2023، https://alwasat.ly/news/libya/407389

[46] الحادثة، معدلات الجريمة في 2023 وسيناريوهات العام المقبل .. انخفضت 4.5٪، ديسمبر 2023، https://www.alhadtha.com/37565

المؤشـــر، وقد احتلت كلاً من الإمارات وقطر والســـعودية المراتب الأولى عربيا، بينما ســـجّلت ليبيا والسودان واليمن وسوريا والصومال أسوأ مستوى للفساد.[47]

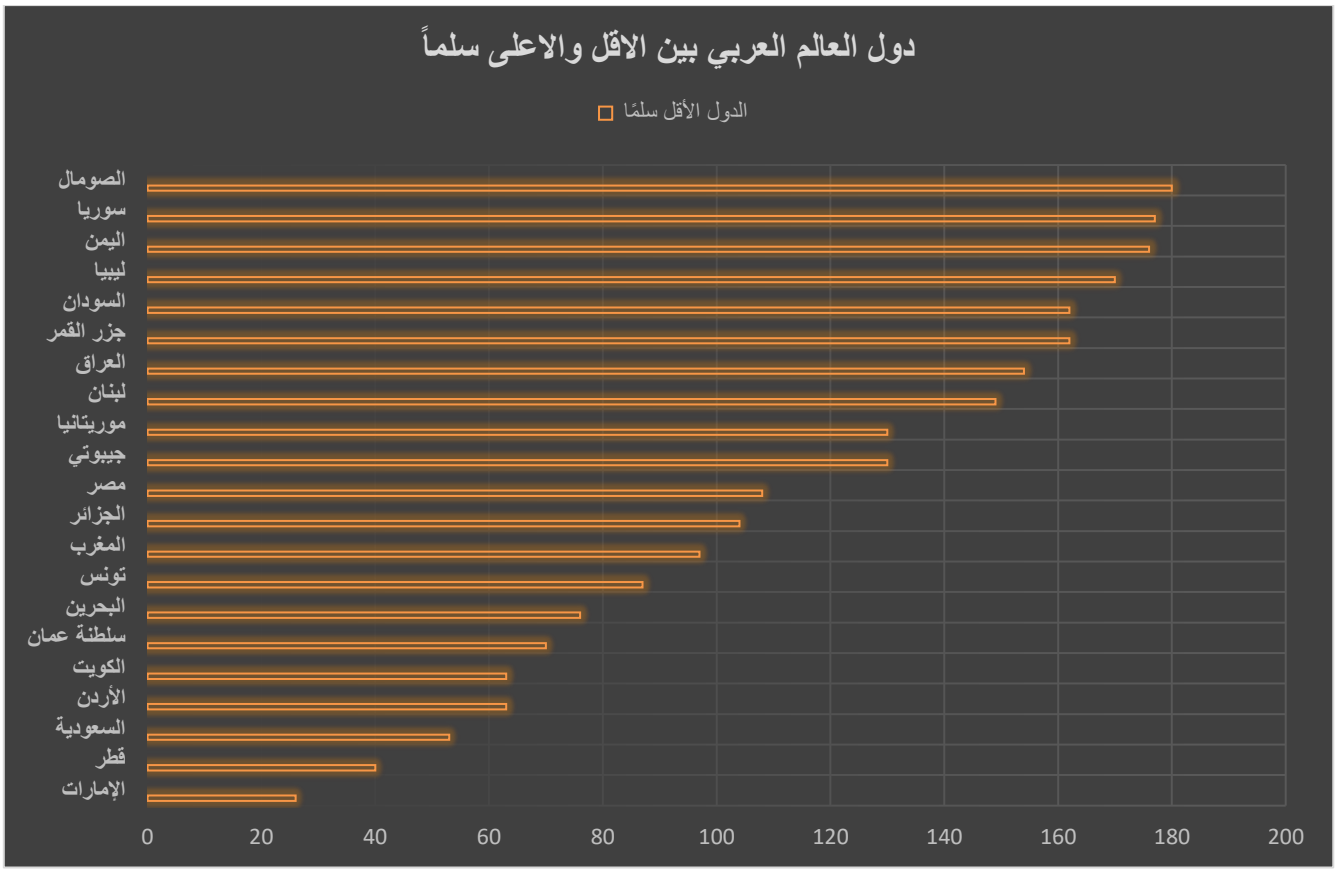

[47] الجزيرة، بلغة الأرقام.. خبراء يكشفون أسباب تفشي الفساد في الدول العربية وكيف يمكن محاربته في المنطقة، مايو 2024، https://shorter.me/gxeup

المحور الثالث: تحديات تحقيق الهدف 16 في المنطقة العربية

تكشف سياقات المنطقة العربية وتقييماتها لوقائع السلام والعدل وأداء المؤسسات إلى حاجة المنطقة العربية إلى معاجلة العديد من التحديات: السياسية والأمنية والمؤسسية التي تحول دون التطبيق الكامل والفاعل للهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة، ويمكن الإشارة إلى أبرز تلك التحديات كما يلي:

☜ التدفقات المالية غير المشروعة

يواجه الهدف 16 وشعاراته السلام والعدل والمؤسسات القوية تحدياً رئيساً، يتمثل في التدفقات المالية غير المشروعة المتزايدة حد تقويضها سيادة القانون، وتشويهها استقرار الاقتصاد الكلي، وتوليدها تعقيدات أمنية شديدة في المنطقة العربية[48]، بالإضافة لما تمثله التدفقات المالية غير المشروعة من إطار يوسع دائرة الفساد داخل دول العالم العربي، بما يؤخر من جهود الحكومات العربية لتحقيق العدالة الاجتماعية داخل المجتمعات المحلية.

☜ النزاعات والصراعات

تقوض النزاعات والصراعات المتصاعدة في المنطقة العربية جهود دولها ومساراتها الرامية لتحقيق الهدف 16 كغيرها من نطاقات العالم: فعالمياً، تسببت النزاعات العنيفة في 50% من

[48] اليونسكو، التدفقات المالية غير المشروعة في المنطقة العربية، تاريخ الوصول مايو 2024، https://shorter.me/l7NH_

وفيات العالم وبلغت تكلفتها الاقتصادية 17.5 تريليون دولار عام 2022.[49] أما عربياً، تشهد 80% من البلدان العربية حالة ملحوظة من الصراعات والنزاعات وعدم الاستقرار السياسي والاجتماعي؛ فقد كلفت الحروب والصراعات دول المنطقة العربية المتصارعة أكثر من 900 مليار دولار خلال الفترة 2011: 2018 بما في ذلك ليبيا وسوريا والعراق واليمن وفلسطين، وألقت بتأثيرها على 180 مليون عربياً لدى الدول المجاورة.[50]

☜ انتشار الرشوة والتهرب الضريبي

يتطلب الهدف 16 سواء في المنطقة العربية أو غيرها مواجهة هشاشة المؤسسات وتعزيز قدرتها لمنع الرشوة والتهرب الضريبي والرشوة، نظراً لما تحمله تلك التحديات من أثار مهددة للسلام والعدل والمؤسسات القوية؛ ففي الدول النامية، تتسبب الرشوة والسرقة والتهرب الضريبي البلدان النامية قرابة 1.26 تريليون دولار أمريكي سنويا، وفي المنطقة العربية، ترصد الوقائع أن 20% من الشركات في المنطقة العربية طلب منها مرة واحدة على الأقل دفع رشوة مقارنة 17% عالمياً.

☜ الإساءة والعنف ضد الأطفال

لا تختلف المنطقة العربية بعيدة عن نطاقات العالم المليئة بالعنف ضد الأطفال والتي يتهدد فيها الهدف 16؛ إذ يؤثر العنف ضد الأطفال على أكثر من مليار طفل في جميع أنحاء العالم ويكلف المجتمعات حوالي 7 تريليون دولار سنوياً.[51] وبالنظر إلى المنطقة العربية، يلحظ تزايداً حاداً بظاهرة زواج الأطفال بمعدل 1 من كل 5 فتيات دون سن 18 في المنطقة العربية، وتختلف معدلات انتشار زواج الأطفال من 1 لكل 3 أطفال في السودان واليمن إلى 1 لكل 50 طفل في تونس.[52]

☜ معضلة الفساد

تؤكد المؤشرات أن الفساد المُستشرِي في الدول العربية يُقوِّض بشكل كبير تحقيق تقدم في المنطقة. وينتشر الفساد في المنطقة العربية؛ إذ يرصد مؤشر مدركات الفساد لعام 2023 انتشار الفساد بشكل حاد لدى الدول العربية وخاصة الصومال وسوريا واليمن الذين احتلوا المرتبة 180 و177 و176 عالمياً. وجميعهم يتأثرون بالأزمات طويلة الأمد، ومعظمها من الصراعات المسلحة.

☜ الاتجار بالبشر

ورغم ما يتطلب الهدف 16 من القضاء على الاتجار بالبشر، إلا أن المنطقة العربية حتى الآن لا يزال لديها أعلى معدل لانتشار العبودية للفرد في العالم. ما يزيد قليلاً عن 10 أشخاص من كل 1000 شخص في الدول العربية يقعون في شرك أحد أشكال الاتجار بالعمال، أو الاتجار بالجنس، أو الزواج القسري بما يعادل 1.7 مليون شخص يتم الاتجار بهم في هذه المنطقة في أي يوم من عام 2021.[53]

---

[49] بوابة الوسط، ليبيا تسجل أكبر نسبة تحسن في «مؤشر السلام العالمي» لعام 2023، أغسطس 2023، https://alwasat.ly/news/libya/407389

[50] البوابة العربية للتنمية، ديمغرافيا، تاريخ 16 ديسمبر 2023، https://shorter.me/z-0cu

[51] UN.ORG, https://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/peace-justice/

[52] البوابة العربية للتنمية، الشباب، تاريخ الوصول 17 ديسمبر 2023، https://shorter.me/StwGM

[53] THE Exodus Road, Human Trafficking in the Middle East, March 2024, https://theexodusroad.com/human-trafficking-middle-east/

عدم المساواة

تخيم أوجه عدم المساواة: الاقتصادية والاجتماعية والسياسية سماء المنطقة العربية؛ فهي حتى الآن رغم جهودها إلا أن دولها تصنف في قائمة الدول الأقل مساواة في العالم؛ حيث تحتل المرتبة قبل الأخيرة أي قبل منطقة شرق آسيا، نظراً لتزايد الفجوة بين الأغنياء والفقراء بواقع امتلاك (10%) من سكان العرب أكثر من 80% من ثروات المنطقة العربية وامتلاك 90% من سكانها نحو 20% من تلك الثروات. وأيضاً تحتاج المنطقة العربية لتحقيق المساواة بين الجنسين لأكثر من 179 عاماً لتحقيقها مقارنة بـ 142 عاماً على مستوى العالم.[54]

التوصيات

تقدم مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان بعد قراءاتها التحليلية والتقييمية واستعراضها للهدف 16 وتقديمها مسح تقييمي لمقاصده ما بين البرامج والاستحقاقات وبين سياقاتها العملية والتنفيذية، وأيضاً عقب قيامها برصد وتحليل تحديات المنطقة العربية لتحقيقه، مجموعة من التوصيات ذات الصلة كما يلي:

- تشجع المؤسسة حكومات الدول العربية وخاصة الدول المتعثرة في تحقيق الهدف 16 بما في ذلك ليبيا واليمن وسوريا والسودان بضرورة التعاون مع الأطراف المعنية ومؤسسات المجتمع المدني وتلبية نداءات وقف إطلاق النار والالتزام بالانتقال السلمي للسلطة كخطوة أساسية لإنهاء الصراع وتحقيق العدالة الانتقالية.
- توصي المؤسسة حكومات الدول العربية وخاصة العراق واليمن وسوريا بالعمل على مكافحة الفساد وخفض مؤشراته، ولاسيما من خلال إجراء التحقيقات العملية والفورية لجرائم الفساد، وإنشاء مؤسسات وطنية تتسم بالفعالية والشفافية وخاضعة للمساءلة على جميع المستويات وقادرة على تحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة.
- تطالب المؤسسة حكومات الدول العربية بتعزيز قدرة المؤسسات المحلية والوطنية أمام حالات الطوارئ المناخية والصحية والأمنية بشكل يتيح لتلك الحكومات استيعاب أثارها وانعكاساتها المتنافية مع الهدف 16 وتخفيف وطأتها على جهودهم لإرساء السلام والعدل.
- تنادي المؤسسات حكومات الدول العربية بتعزيز برامج بناء القدرات والتدريب لمؤسساتهم الأمنية والقتالية وتدعيمها بالأسلحة والخبرة لإرساء الأمن والسلام ومواجهة تحديات الهدف 16 وبخاصة الاتجار بالبشر والإرهاب.
- توصي المؤسسة حكومات الدول العربية بتعزيز الفضاء المدني وإشراك منظمات المجتمع المدني للقيام بدورها في تعزيز بنية المؤسسات ودعم إجراءات وسبل تحقيق العدالة والمساءلة ودعم حقوق الإنسان.

[54] البوابة العربية للتنمية، النوع الاجتماعي، تاريخ الوصول 17 ديسمبر 2023، https://shorter.me/zvQSC